صلى الله عليه وسلم يخدمهم فقال له اصحابه نحن نكفيك
فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واني احب ان كافيهم
ولما جئ باخته من الرضاعة الشيماء في سبايا هوازن وتعرفت
له بسط لها رداءه وقال لها ان احببتي اقمتي عندي مكرمة
محببة او متعتك الى قومك فاختارت قومها فمتعها وقال ابو
الطفيل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا غلام اذ
اقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط لها رداءه فجلست عليه
فقلت من هذه قالوا امه التي ارضعته وعن عمر بن الشريد ان رجلا
الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من الرضاعة
فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه من الرضاعة فوضع
لها شق ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من
الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه
وكان يبعث الى ثويبة مولاة ابي لهب مرضعته بصلة وكسوة
فلما ماتت سأل من بقي من قرابتها فقيل لا احد وفي حديث
خديجة انها قالت له عليه السلام ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فصل واما تواضعه صلى الله عليه وسلم

على علو منصبه ورفعة مرتبته فكان اشد الناس تواضعا
وافلهم كبرا وحسبك انه خير بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا
فاختار ان يكون نبيا عبدا فقال له اسرافيل عند ذلك ان الله قد
اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم القيمة واول
من تنشق الارض عنه واول شافع واول مشفع حدثنا ابو الوليد
ابن العواد الفقيه رحمه الله بقراءتي عليه في منزله بقرطبة سنة
سبع وخمس مائة ثنا ابو علي الحافظ ثنا ابو عمر ثنا ابن عبد المؤمن
ثنا ابن داسة ثنا ابو داود ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله
ابن نمير عن مسعر عن العنبس عن ابي العدبس عن ابي مرزوق عن
ابي غالب عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
متوكئا على عصى فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم
بعضها بعضا وقال عليه السلام انما انا عبد آكل كما يأكل العبد
واجلس كما يجلس العبد وكان عليه السلام يركب الحمار ويردف
خلفه ويعود المساكين ويجالس الفقراء ويجيب دعوتهم
ويجلس بين اصحابه مختلطا بهم حيث ما انتهى به المجلس جلس
وفي حديث عمر عنه لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن
مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وعن انس ان امرأة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)